ابن ابراهيم يا ابت قرا ابو جعفر وابن عامر يا أبت بفتح التا في جميع القران على تقدير يا أبتاه وقرا
الاخرون بكسر التا لان اصله يا أبه ولكن حركة الى الكسر اني رايت احد عشر كوكبا اي نجما من
نجوم السما وضرب الكوكب على الضمير والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين وانما قيل رايتهم والها والميم
والنون كهما من يعقل لانه لما اخبر عنها بفعل من يعقل عبر عنها بكنايته من يعقل كقوله تعالى
يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم وكان النجوم في التاويل اخوته وكانوا احد عشر رجلا استضا بهم
كما يستضا بالنجوم والشمس ابوه والقمر امه قاله قتادة وقال السدي القمر خالته لان امه راحيل
كانت قد ماتت وقال وهب خرج القمر انوه والشمس امه لان الشمس مونثة والقمر مذكر وكان يوسف ابن
ثماني عشرة سنة حين راى هذه الرويا وقيل راها ليلة الجمعة ليلة القدر فلما قصها على ابيه قال
يا ابتي لا تقصص رؤياك على اخوتك وذلك ان رويا الانبيا وحي فعلم يعقوب ان الاخوة اذا سمعوها
حسدوه فاتوه بالكيد فيكيدوا له كيدا فيحتالوا في اهلاكه لانهم يعلمون تاويلها فيحسد ويكيد واللام
في قوله لك صلة كقوله لربهم يرهبون وقيل هي مثل توطم نحوك ونصحت لك وشكرتك وشكرت لك
ان الشيطان للانسان عدو مبين اي بين لهم الشيطان وكلهم على الكيد بعدا وانه القديم اخبرنا
عبد الواحد المليحي انا عبد الرحمن ابن ابي شريح انا ابو القاسم البغوي نا علي بن الجعد انا شعبة عن عبد ربه
بن سعيد قال سمعت ابا سلمة قال كنت ارى الرويا فتمرضني حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرويا
الصالحة من الله فاذا راى احدكم ما يحب فلا يحدث به الا من يحب واذا راى ما يكره فلا يحدث به ولا يستعذ
عن شره وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن شر ما راى فانها لا تضره واخبرنا عبد الواحد المليحي
انا عبد الرحمن ابن ابي شريح انا ابو القاسم البغوي نا علي بن الجعد انا شعبة عن يعلى بن عطا عن وكيع بن عدس
عن ابي رزين العقيلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرويا جزء من اربعين جزءا من النبوة وهو على رجل طائر ما لم يحدث بها وقعت واخبره قال تحدث بها الاحبا او لبيبا
وكذلك يجتبيك ربك يقول يصطفيك ربك لنبوتك كما رفع منزلتك بهذه الرويا فكذلك يجتبيك
ربك ويعلمك من تاويل الاحاديث يريد تعبير الرويا سميا ويلا لانه يؤول امره الى ما راى في منامه
والتاويل ما يؤول اليه عاقبة الامر ويتم نعمته عليك يعني النبوة وعلى ال يعقوب اي على اولاده
فان اولاده كلهم كانوا انبيا كما انعم على ابويك من قبل ابراهيم واسحق فجعلهما نبيين ان ربك عليم حكيم
وقيل المراد من اتمام النعمة على ابراهيم انجاؤه من النار وعلى اسحاق انجاؤه من الذبح
وقيل باخراج يعقوب والاسباط من صلبه قال ابن عباس كان بين رويا يوسف هذه وبين تحقيقها
بسجود ابيه واخوته اليه اربعون سنة وهو قول اكثر اهل التفسير وقال الحسن البصري كان بينهما
ثمانون سنة قال الله تعالى هذه الرويا اخوة يوسف حسدوه وقالوا لما هي ان تسجد له اخوته حتى تسجد
له ابواه فيقع لقول الله تعالى لقد كان في يوسف واخوته اي في خبره وخبر اخوته وآيات سائلين
روبيل وهو اكبرهم وشمعون ولاوي ويهوذا وزبالون وسخر واسمهم كيا بنت لبان وهي ابنة
خال يعقوب وولد له من بلهان اسم احدهما دان والاخرى نفتالي وولد له من زلفة ابنة خاله اولاد دان
وتفالي وكاد واشر ثم توفيت ليا فتزوج يعقوب اختها راحيل فولدت له يوسف وبنيامين

وكان

يقول اسرائيل اثني عشر رجلا آيات قرا ابن كثير انه على التوحيد اي عظة وعبرة وقيل عجب وقرا الاخرون
آيات على الجمع للسائلين وذلك ان اليهود سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قصة يوسف وقيل سالوه
عن سبب انتقال ولد يعقوب من كنعان الى مصر فذكر لهم قصة يوسف فوجدوها موافقة لما في التوراة
فعجبوا منه فهذا معنى قوله آيات للسائلين اي دلالة على نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم وقيل آيات للسائلين
ولمن لم يسئل كقوله هدى للمتقين وقيل معناه عبرة للمعتبرين فانها تشتمل على حسد اخوة يوسف وما
آل اليه امرهم في كيدهم وتشتمل على رؤياه وما حقق الله منها وتشتمل على صبر يوسف عن قضاء الشهوة
وعلى الرق وفي السجن وما آل امره اليه من الملك وتشتمل على حزن يعقوب وصبره وما آل امره من الوصول
الى المراد وغير ذلك من الآيات اذ قالوا ليوسف اللام فيه جواب القسم تقديره والله ليوسف واخوه
شقيقه بن ام اي ابي بنيامين كان يوسف واخوه بنيامين من ام واحدة وكان اخوته يرون انه
احب الينا من الينا ونحن عصبة مع انفسهم قالوا هذه الجملة ونحن عصبة جماعة وكانوا عشرة قال الفراء العصبة
من العشرة فما زاد وقيل العصبة ما بين الواحد الى العشرة وقيل ما بين الثلاثة الى العشرة وقال مجاهد
ما بين العشرة الى خمسة عشر وقيل ما بين العشرة الى الاربعين وقيل جماعة متعصب بعضها لبعض
لا واحد لها من لفظها كالنفر والرهط ان ابانا لفي ضلال مبين اي خطا بين في اثرة يوسف واخاه
غاليا وليس المراد من الضلال عن الدين ولم يريدوه لكن قولوا به بل المراد منه الخطا في تدبير امر الدنيا يقولون
نحن انفع له من امر الدنيا واصلاح امر معاشه ورعي مواشيه فنحن اولى بالمحبة منه فهو مخطئ في صرف
محبته اليه اقتلوا يوسف اختلفوا في قتل هذا القول قال وهب قال شمعون وقال كعب ذلك لما عزموا
ارضا اي الى ارض بعيدة من ابيه وقيل في ارض تاكله السباع مثل لكم وجه ابيكم عن
شغله بيوسف وتكونوا من بعده من بعد قتل يوسف قوما صالحين تائبين اي تتوبوا بعد ما فعلتم
هذا بيوسف عنكم وقال مقاتل يصلح امركم فيما بينكم وبين ابيكم قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف
وهو يهوذا وقال قتادة روبيل وكان ابن خالة يوسف وكان اكبرهم واحسنهم رايا فيه والاول اصح
لما هو عن قتله وقال القتل كبيرة عظيمة والقود في غيابة الجب قرا ابو جعفر وناقع غيابات الجب وظلمته
والغيابة كل موضع ستر عنك الشيء وغيبه الجب البئر غير المطوية لانه جب اي قطع ولم يطو يلتقطه
ماخذه والالتقاط اخذ الشيء من حيث لا يحتسبه بعض السيارة اي بعض المسافرين فيذهب به الى
ناحية اخرى فتستريحوا منه ان كنتم فاعلين ان عزمتم على فعل كبير وهو كانوا يومئذ بالغين ولم
يكونوا انبيا بعد وقيل لم يكونوا بالغين وليس بصحيح بدليل انهم قالوا وتكونوا من بعده قوما صالحين
وقالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا والصغير لا ذنب له قال عمر بن اسحاق اشتمل فعلهم على جرائم
قطيعة الرحم وعقوق الوالدين وقتل النفس والفرار بالصغير الذي لا ذنب له والغدر بالامانة وترك
العهد والكذب مع ابيهم وعصيان ذلك كله حتى لا يباس احدث رحمه الله وقال بعض اهل
العلم انهم عزموا على قتله وعصمهم الله ورحمهم بهم ولو فعلوا لهلكوا اجمعون وكل ذلك قبل ان نبا هم
الله عز وجل مثل ابو عمرو بن العلا كيف قالوا لاخيه وهم انبيا قال كان ذلك قبل ان نبا هم الله عز وجل
قال اجمعوا على التفرق عنه وبين والده يقرب من الجبل قالوا ليعقوب يا ابانا مالك لا تامنا على يوسف

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)